

## وثائق فلسطينية

### البيان الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة

### المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

دمشق، 22/9/1999. \* [مقتطفات]

[.....]

قيّمت اللجنة المركزية تقييماً إيجابياً نتائج الحوار الذي استضافته القاهرة بين وفدي الجبهة و"فتح" في (22 . 23 آب أغسطس 1999). ورأت اللجنة المركزية أن هذا الحوار يشكل محطة ناجحة وهامة على طريق التحضير لاستئناف مسيرة الحوار الوطني الشامل بهدف توحيد الصفوف لمواجهة الاستحقاقات المصيرية التي تنطوي عليها مرحلة التفاوض حول قضايا الوضع النهائي. وأكدت اللجنة المركزية أن بيان القاهرة (23 آب/ أغسطس 1999) يلبي إلى حد مقبول الحاجة إلى بلورة الأسس والضوابط التي تمكّن من توحيد الصف الفلسطيني لخوض معركة مفاوضات الوضع النهائي. وشددت على أهمية الالتزام المشترك بعناصره ومواصلة العمل لإعادة بناء الإجماع الوطني على أساسها. ووجهت اللجنة المركزية تحية الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية الشقيقة لاحتضانها هذا اللقاء ومباركتها لنتائجها.

درست اللجنة المركزية بإمعان مضمون ومغزى الاتفاق الأخير الذي تم توقيعه في شرم الشيخ ليلة (5/4 أيلول/ سبتمبر 1999)، وأكدت أنه يأتي استمراراً للمنحى التنازلي الذي درجت عليه مسيرة أوسلو، ويقترّب على نحو خطير من تصور براك القائم على الدمج بين قضايا المرحلتين الانتقالية والنهائية، ويتضمن تمديداً رسمياً للمرحلة الانتقالية حتى أيلول/ سبتمبر (2000) خلافاً للاتجاه الأغلب الذي عبّرت عنه مداولات المجلس المركزي المنعقد في غزة (27 . 29 نيسان/ أبريل 1999). وأكدت اللجنة المركزية أن هذا الاتفاق يعكس ظلماً سلبية على مسيرة الحوار الوطني ويزيد من إضعاف الموقف الفلسطيني في مفاوضات الوضع الدائم ويضاعف المخاطر والصعوبات التي تحيط به.

[.....]

وكلفت اللجنة المركزية مكتبها السياسي بمواصلة العمل من أجل تفعيل مسيرة الحوار الوطني على طريق بناء إجماع وطني على هذه الأسس، التي عبّرت عنها عناصر البيان الختامي للقاء القاهرة في (23/8/1999)، بما يوقف التدهور في الموقف الفلسطيني ويصون ثوابته.

وقررت اللجنة المركزية أن تفعيل دور الجبهة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية (المجلس المركزي، اللجنة التنفيذية)، ومشاركتها في مفاوضات الوضع الدائم رهن بالتقدم على طريق بناء الإجماع الوطني على هذه الأسس وبمبادئ الالتزام بالضوابط التي تضمنها بيان القاهرة بما يكفل المشاركة الحقيقية في صنع القرار ودقة العمل به، وإخضاع نتائج مفاوضات الوضع الدائم لاستفتاء شعبنا في الوطن والشتات.

\* "الحرية" (دمشق)، العدد 781، 3/10/1999، ص 4.

[.....]

وأكدت اللجنة المركزية على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد في الوطن وفي الشتات، والأمل أن يتم هذا بأسرع وقت وعلى أساس مبدأ التمثيل النسبي لإعادة بناء وحدة الشعب بكل تياراته على أساس برنامج القواسم الوطنية المشتركة بين الجميع ومع الجميع.

وفي نهاية أعمالها وجهت اللجنة المركزية التحية إلى أبناء شعبنا في لبنان وفي بلدان الشتات عموماً، مؤكداً رفض الجبهة الديمقراطية واستمرارها في التصدي الحازم لكافة المخططات التصفوية لقضية اللاجئين على قاعدة التوطين والتأهيل والتزامها بمواصلة النضال من أجل تأمين حق العودة للاجئين الذي يكفله القرار 194، وعودة النازحين عملاً بقرار مجلس الأمن 237.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)